

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( قل للأمير ابن الأمير بل الذي ... أبدا به في المكرمات وفي الندى ) .  
( والمجتنى بالزرق وهي بنفسج ... ورد الجراح مضعفا ومنضدا ) .  
( جاءتك آمال العفاة طوامئا ... فاجعل لها من ماء جودك موردا ) .  
( وانثر على المداح سيبك إنهم ... نثروا المدائح لؤلؤا وزبرجدا ) .  
( فالناس إن ظلموا فأنت هو الحمى ... والناس إن ضلوا فأنت هو الهدى ) .  
أخبرني وزير السلطان ان هذه القطعة لما ارتفعت اعتنت بجملة الشعراء وشفعت فأجز لهم الموعود وأورق لهم ذلك العود وكثر اللغط في تعظيمها واستجادة نظيمها وحصل له بها ذكر وانصقل له بسببها فكر وله من قطعة يصف بها سيفا .  
( كل نهر توقدت شفرتها ... كاتقاد الشهاب في الظلماء ) .  
( فهو ماء قد ركبت فوق نار ... أو كنار قد ركبت فوق ماء ) وكتب إلي معزيا عن والدتي .  
( على مثله من مصاب وجب ... على من أصيب به المنتجب ) .  
( وقلب فروق ولب خفوق ... ونفس تشب وهم نصب ) .  
( فقد خشعت لللقى هضبة ... ذؤابتها في صميم العرب ) .  
( من الجاعلات محاريبها ... هوادجها أبدا والقتب ) .  
( من القائمات بطل الدجى ... ولا من تسامر إلا الشهب ) .  
( فكم ركعت إثرها في الدجى ... تناجى بها ربها من كئيب ) .  
( وكم سكبت في أوان السجود ... مدامع كالغيث لما انسكب ) .  
( وقد خلفت ولدا باسلا ... فصيحاً إذا ما قرأ أو خطب )